

القرآن الكريم

﴿إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾

(يونس: ٦٥)

Question

أرجو شرح المسألة: «الاستئناف».

Answer from Admin (Admin's answers are checked by our Shaykh)

جملة استئنافية هي الجملة التي ليست لها علاقة نحوية بالجملة التي سبقتها.

من أمثلة ذلك في القرآن:

١) ﴿وَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ (يونس: ٦٥)

﴿إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾: هذه جملة استئنافية لأنها ليست لها علاقة نحوية بـ
﴿وَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ﴾ إذ قولهم هو الذي يحزن النبي - صلى الله عليه وسلم،
لا كون العزة لله.

﴿لَعْنَةُ اللَّهِ وَقَالَ لِاتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا﴾ (النساء: ١١٨)

﴿وَقَالَ لِاتَّخِذَنَّ﴾: جملة استئنافية لأنها ليست لها علاقة نحوية بـ ﴿لَعْنَةُ اللَّهِ﴾ لأنَّ الضمير في ﴿قَالَ﴾ يعود على ﴿هـ﴾ في ﴿لَعْنَةُ اللَّهِ﴾. طبعاً لا يعود على لفظ الجلالة. ومن ثمَّ هي استئنافية وكلامٌ مُستأنفٌ ممَّا قاله الشيطانُ.
الواو: واوُ الاستئنافِ.

﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً﴾ (البقرة: ٧)

﴿وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً﴾: جملة استئنافية، وليست لها علاقة نحوية بـ ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ إذْ على أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً.
فالواو في ﴿وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ﴾ واوُ الاستئنافِ وليست واوُ العطفِ.

﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ...﴾ (الأنعام: ٣٦)

﴿الْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ﴾: جملة استئنافية إذْ الْمَوْتَى لَا يَسْتَجِيبُونَ فلا علاقة بين الجملتين في النحو.

﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ * الَّذِينَ آمَنُوا﴾ (إلى قوله) **أَعْظُمُ دَرَجَةً**﴾ (التوبة: ١٩-٢٠)

﴿الَّذِينَ ... أَعْظُمُ﴾: جملة استئنافية إذْ ﴿الَّذِينَ﴾ لَيْسَ نَعْتًا لـ ﴿الظَّالِمِينَ﴾.

شَرَحَ شيخنا الموضوعَ في:

Noble Qur'ān Q and As:

Q53 al-Hajj, āyah 5